

خطبة الجمعة 6-8-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:01](#)

وتسببا كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق لكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان - [00:00:22](#)
رقيبيا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:42](#)
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فاستمسكوا من الاسلام بضرورة وثقى واحذروا المعاصي فان اجسامكم على النار لا تقوى. ايها بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وفرض عليه الصلاة فرض عليه الصلاة في مكة - [00:01:02](#)
وامر بالتوجه الى بيت المقدس. ثم لما هاجر الى المدينة توجه الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فاخبر الله سبحانه وتعالى ان السفهاء سيعترضون على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين في توجههم الى الكعبة وان - [00:01:21](#)

من السفه قال الله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فاعترضوا على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين في توجههم الى بيت المقدس هو قال ما الذي صرفهم عن قبلتهم الاولى - [00:01:46](#)
وهي بيت المقدس والله تعالى تولى الجواب بنفسه وبين سبحانه وتعالى انه مالك المشرق والمغرب وما بينهما وليس جهة من جهة خارجة عن ملكه فهو سبحانه وتعالى يهدي عباده من يشاء الى صراط مستقيم - [00:02:01](#)
فقال سبحانه جوابا عليهم ردا لما قائلتهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فهو مالك كلها وهو يهدي عباده الى صراطه المستقيم. ومن هدايته الى الصراط المستقيم هدايتهم الى القبلة - [00:02:20](#)
الى الكعبة المشرفة قبله ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى اخبر ان نبيه الكريم كان يقلب وجهه في السماء يحب ان يوجه الى قبله ابراهيم فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول لوجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم - [00:02:38](#)

شطرة وبين الله تعالى شيئا من الحكمة في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. فمن الحكم في تحويل القبلة - [00:03:05](#)
من بيت المقدس الى الكعبة الابتلاء والامتحان من الله تعالى لعباده ليمتيز المطيع من العاصي ليتبين المؤمن الذي ينقاد الى شرع الله دينه والذي يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم في توجهه الى الكعبة ممن ينقلب على عقبيه لشكه - [00:03:23](#)
باقه وظهر ايمانه ومن الحكم ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى يعلمون في كتبهم ان الكعبة هي قبله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون. فالله تعالى - [00:03:43](#)

لا يغفل عن جدالهم بالباطل وسوف يجازيهم على ذلك. وبين الله سبحانه وتعالى ان اهل الكتاب مهما اوتوا من حجة وبرهان فانهم لن يتبعوا قبلة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتبع قبلتهم - [00:04:05](#)

ايسهم الله من ذلك قال سبحانه ولو اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا القبلة لك. وما انت بتابعين قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولان اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انه اذا لمن الظالمين. لان اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك على الحق وهم - [00:04:24](#)

الضلال انك لمن الظالمين. والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم والمراد بذلك امته عليه الصلاة والسلام. والا فنبينا صلى الله عليه وسلم معصوم عصمه الله تعالى فهو على الصراط المستقيم - [00:04:46](#)

ومن الحكم التي ذكرها الله تعالى من الحكم في تحويل القبلة من بيت المقدسي الى الكعبة لينقطع الجدل والحجة من اليهود ومن المشركين. فان اليهود يعلمون ان قبلة النبي صلى الله عليه وسلم هي الكعبة - [00:05:01](#)

في كتبهم فلو لم يتوجه الى الكعبة لكان له حجة في الجدل في جدال النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وكذلك المشركون يفتخرون بالكعبة ويقولون انها ملة ابراهيم وكيف لا يتوجه الى الكعبة وهي ملة ابيه وابراهيم - [00:05:18](#)

فتحويل القبلة من البيت المقدسي الى الكعبة فيه قطع لحجج هؤلاء. ولان تحويل القبلة من تمام نعمة الله عز وجل على عباده المؤمنين وهي من هداية الله لهم الى صراطه المستقيم - [00:05:35](#)

والله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون - [00:05:52](#)

للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. فلا تخشوهم اخشوني ولا تم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. فهذه من الحكم التي ذكر الله تعالى في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة - [00:06:09](#)

تعالى المؤمن ان ينقاد لشرع الله ودينه وان يحذر من الاعتراض على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين وان يسلم الحكم لله ورسوله. هكذا المؤمن ينقاد لشرع الله ودينه ولا يعترض على الله ولا على رسوله. فان السفهاء - [00:06:25](#)

من اليهود ومن غيرهم من ضعاف العقول هم الذين اعترضوا على الله واعترضوا على رسوله في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ولهذا قال سبحانه سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. اما المؤمن فانه يسلم لله - [00:06:43](#)

هو لحكم الله ويستجيب لله ولرسوله وانقاد لشرع الله ودينه. فان المؤمن يدعوه ايمانه الى الاستجابة لله ولرسوله. وان يحذر للاعتراض على الله وعلى رسوله. وان يحذر من رد حكم الله وحكم رسوله في اول الامر فانه قد يحال بينه وبينه - [00:07:00](#)

اذا اراده مرة اخرى والله تعالى اليه جمع الناس وحشرهم وحسابهم وجزاؤهم يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه - [00:07:22](#)

تحشرون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح اقول القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم. انه هو التواب الرحيم الغفور - [00:07:41](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا الله ورسوله وصفيه وخليفه من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:08:02](#)

فاتقوا الله عباد الله ايها المسلمون اخبر الله سبحانه وتعالى انه يحفظ ايمان عباده واعمالهم ولا يبطلها. وهذهمنة من الله تعالى وبشارة للمؤمن. قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:08:21](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم اخبر ان هذا ممتنع عليه انه لا يبطل ايمانكم بالله وبرسوله وصلاتكم الى بيت المقدس قبل ان تحول الكعبة الله تعالى حافظ لاعمال عباده يحفظها من الظياع ومما يبطلها ومما ينقص ثوابها وهو سبحانه وتعالى - [00:08:37](#)

فيها ويوفقهم للعمل الصالح الذي يزدادون به ايمانا وعملا. ولهذا قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس وفيه

دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان لانه سمي الصلاة علامة المقدس ايمانا ففي الرد على - 00:09:00
بعض الطوائف الذين لا يدخلون الاعمال في مسمى الايمان. وبين الله سبحانه وتعالى في كتابه ان تحويل القبلة من بيت المغسل
الكعبة صعبة الا على من هدى الله. قال تعالى وان كانت لك كبيرة الا على الذي لهدى الله. اي صعبة وشاقة الا من هداه الله ووفقه
وهدى قلبه - 00:09:18

فتح على قلبه فانها تكون سهلة عليه ويسيرة لان الله تعالى يسرها عليه. فاتقوا الله عباد الله ومن الاحكام في التوجه الى الكعبة
انه يجب على الانسان ان يتوجه الى القبلة في الصلاة وفي الدعاء. ولهذا قال الله سبحانه ومن حيث خرجت فولي - 00:09:39
في وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون وقال تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم الشطرة زلت هذه الايات على انه يجب على الانسان ان - 00:10:00
توجه الى القبلة في الصلاة في الصلاة الفريضة وهذا فرض وشرط من شرط الصلاة ولا تصح الصلاة الا بالتوجه الى الكعبة اما النافلة
له فانه يجوز للانسان في السفر ان يصلي الى غير القبلة اذا كبر تكبيرة الاحرام يكبر تكبيرة الاحرام الى القبلة ثم يتوجه الى قبلته -
00:10:16

ويصلي الى اي جهة كان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في سفره النافلة الى غير القبلة. وكذلك اذا خفيت القبلة
على الانسان فانه يجتهد فاذا اجتهد وصلى فصلاته صحيحة. فاتقوا الله - 00:10:36
عباد الله وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوها وتعلموا معانيهما. وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا
اليهما وحاكمهما في كل شيئا من شغلهم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور والمحدثاتها - 00:10:52

وكل وحدة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزمو جماعة المسلمين. الزمو جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي
عباداتهم وفي اوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيامة الا وصلوا على محمد صلى الله
عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال - 00:11:12
ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت - 00:11:32

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر
اصحاب نبيك كاش بعيد وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك وجودك يا اكرم
الاکرمين - 00:11:52

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وذمر اعداء الدين
وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا
في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - 00:12:12

واصلح رمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح
ولاة امورنا اللهم اصلحوا ولاة الامر الى اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم الى نفسه يا رب العالمين. اللهم
اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي - 00:12:32

جعل المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم. في مشارق الارض
ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى
في عن منكر يأسر الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها - 00:12:52
او ما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلا والوباء.

اللهم ارفع عنا هذا الوباء - 00:13:12

اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء. ربنا اشفنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشفنا عن العذاب انا مؤمنون اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن ما ظهر منها وما - 00:13:22

عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين يا عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك الى سبيلك والامرين بالمعروف والنهي عن المنكر في كل مكان - 00:13:42

اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزغي والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغل بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين والمسلمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا نفسه. اللهم اجعل كبده في نحره - 00:13:56

اللهم اجعل كيداهم اللهم اجعل كيداهم في لحدده اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم ادم عليه داء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. اللهم ادر عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. اللهم ادر عليه دائرة السوء - 00:14:16

وانزل عليه في بعثك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:14:36

ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا - 00:14:56

فان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عنا اغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:15:16
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:36